



إبراز مساهمات المتطوعين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاستعراضات الوطنية الطوعية

مذكرة توجيهية للدول الأعضاء

إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية

تقدم الدول الأعضاء بمحض اختيارها في شهر تموز/يوليو من كل عام الاستعراضات الوطنية الطوعية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى حول التنمية المستدامة الذي يعقده المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. تشكل الاستعراضات الوطنية الطوعية جزءاً من آليات المتابعة والاستعراض لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتحظى عملية إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية بدعم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، التي توفر الدعم بين الحكومات من خلال تسهيل المؤتمرات والقمم العالمية الكبرى، بما في ذلك المنتدى السياسي الرفيع المستوى السنوي، حيث تعمل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية على وجه الخصوص على تيسير تبادل المعرفة وتقديم التوجيهات بشأن الاستعراضات الوطنية الطوعية. ويتم ذلك من خلال تنظيم حلقات عمل لتبادل المعارف كل عام للدول الأعضاء التي تقدم تقارير الاستعراضات الوطنية الطوعية وكيانات الأمم المتحدة ومجموعات المجتمع المدني، كما تسهل تبادل مختلف المنتجات المعرفية مثل كتيب تبادل المعرفة السنوي، ودليل إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية، والمبادئ التوجيهية الطوعية المشتركة لتقديم التقارير، والتقارير التجميعية للاستعراضات الوطنية الطوعية. من جانب آخر، يُسهم برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في أنشطة تبادل المعرفة هذه من خلال تقديم مدخلات حول كيفية إبراز مساهمة المتطوعين والعمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الاستعراضات الوطنية الطوعية.

تركز هذه المذكرة على الاعتراف بأهمية إدماج العمل التطوعي في خطط التنمية الوطنية، كما تقدّم إرشادات حول كيفية إبراز إدماج سياسات العمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية.

التنمية الوطنية، كما تقدّم إرشادات حول كيفية إبراز إدماج سياسات العمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية.

العمل التطوعي في خطط وسياسات التنمية الوطنية

تُدرك خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أنه لا بد أن تكون وسائل التنفيذ التقليدية مدعومة بآليات مشاركة تساعد على الانتقال بالملكية المشتركة بين جميع الأشخاص إلى مستوى هادف بصورة أكبر. ويعمل المتطوعون والمتطوعات على دعم الجهود الحكومية وتعزيز تقديم الخدمات والنهوض بمسؤولية المجتمع، فضلاً عن إسهامهم في تحقيق نتائج التنمية الأكثر شمولاً واستدامة. ومن خلال إدماج العمل التطوعي في خطط التنمية الوطنية وسياساتها، يمكن للحكومات تهيئة بيئة تساعد على ازدهار العمل التطوعي، كما يمكن للبيانات التي يجمعها المتطوعون والمتطوعات أن تسهم في تعزيز عمليات التخطيط وتخصيص الموارد، لا سيما فيما يتعلق باحتياجات الفئات الضعيفة والمهمشة، أضف إلى ذلك أن إدماج العمل التطوعي في الاستراتيجيات والسياسات القطاعية يمكن أن يوفر أساساً للحوار والتعاون مع مجموعات المتطوعين على المستويين الوطني ودون الوطني لمعالجة الفرص والمعوقات.

يساعد إدماج العمل التطوعي في خطط وسياسات التنمية الوطنية الحكومات الوطنية بطرق عديدة تشمل ما يلي:

- بناء شرعية واسعة وجمع أصوات المهمشين، مما يعزز الثقة في خطط وسياسات التنمية التي يجري وضعها والمسؤولية عنها
- توسيع نطاق المهارات وسد ثغرات البيانات وتطبيق حلول مبتكرة تستند إلى احتياجات المجتمع لتنفيذ خطط وسياسات التنمية
- توسيع نطاق تقديم الخدمات الحكومية، وتنفيذ البرامج في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات، وتلبية الاحتياجات الناشئة، مما يتيح تنفيذ خطط وسياسات التنمية بشكل أكثر فعالية

ما الدافع إلى الاعتراف بأهمية العمل التطوعي في خطط التنمية الوطنية وسياساتها في الاستعراضات الوطنية الطوعية؟

تساعد مجموعات المتطوعين في تنفيذ الخطط التي تناسب مجتمعاتهم المحلية وتعكس خطة التنمية المستدامة لعام 2030¹، ومن الواضح أن جميع التدخلات التنموية والإنسانية والرامية لبناء السلام على مستوى المجتمع تعتمد على بعض جوانب العمل التطوعي غير الرسمي الذي تظهر بشكل طبيعي استجابة لحدث معين، مثل الزلازل. المتطوعون عنصر حيوي في قدرات المجتمع وموارده، حيث يقدمون الحلول المحلية ويشركون أولئك الذين غالبًا ما يكونون أشد تضررًا عن الركب².

يشجع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 73/140 المؤرخ 17 كانون الأول/ديسمبر 2018 الحكومات، بالشراكة مع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بالعمل التطوعي وغيرهم من أصحاب المصلحة، على اتخاذ عدة خطوات تتضمن ما يلي:

- إدماج العمل التطوعي في استراتيجيات التنمية الوطنية وخططها وسياساتها
- تضمين معلومات عن حجم العمل التطوعي ومساهمته وتأثيره في الاستعراضات الوطنية الطوعية
- إشراك المتطوعين لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويين الوطني ودون الوطني وكجزء من جهود أوسع لإشراك المواطنين

من الضروري تضمين المعلومات حول العمل التطوعي في الخطط والسياسات الوطنية في الاستعراضات الوطنية الطوعية، إذ أن ذلك يضمن فهم الفرق الذي يحدثه المتطوعون في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والاستفادة منه. ومن ثم، يمكن للحكومات تحديد أفضل الوسائل لتنفيذ خطط التنمية الوطنية، بما في ذلك من خلال المشاركة على المستوى المحلي، وتسهيل الضوء على الثغرات والفرص لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كيفية إدماج العمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية

زادت نسبة الاستعراضات الوطنية الطوعية التي تشير إلى المساهمات الإيجابية للعمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل مطرد على مدى ثلاث سنوات بدءًا من عام 2016، حيث أبرزت بشكل أفضل المناهج المجتمعية المتكاملة تجاه خطة عام 2030. وعلى وجه التحديد، ارتفعت نسبة الاستعراضات الوطنية الطوعية من 18% في عام 2016 لتصل إلى أعلى مستوى لها عند 65% في عام 2018. ومنذ ذلك الحين - وعلى الرغم من الاعتراف المتزايد بأدوار المتطوعين ومساهماتهم خلال جائحة كوفيد-19-، فإن نسبة الاستعراضات الوطنية الطوعية التي تعكس المساهمة الإيجابية للمتطوعين أخذت في التناقص، إذ انخفضت من 60% في عام 2019 إلى 55% في عام 2022.

إبراز إدماج العمل التطوعي في الخطط والسياسات الوطنية في الاستعراضات الوطنية الطوعية: تستمر عملية إدماج العمل التطوعي في خطط وسياسات التنمية الوطنية في التطور. استهدفت بعض الدول الأعضاء إدماج العمل التطوعي في استراتيجيات الاستعراض الوطني الطوعي المتعلقة بالشباب والصحة وإدارة الكوارث/الاستجابة لحالات الطوارئ، كما أعربت بعض الدول الأعضاء عن عزمها على الارتقاء بقدرات المتطوعين وتوفير الحوافز لهم وتهيئة بيئة مواتية للعمل التطوعي.

بيان مساهمة المتطوعين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: اعترفت الدول الأعضاء بدور المتطوعين كشركاء أساسيين في معالجة أولويات التنمية على نطاق واسع ودعم تنفيذ المشاريع، كما أقرت بعض الاستعراضات الوطنية الطوعية بأن الأعمال التطوعية تعزز القدرة على الوصول إلى المهمشين أفرادًا وجماعات، وسلطت الدول الأعضاء أيضًا الضوء على دور المتطوعين في مكافحة العنف القائم على نوع الجنس وتعزيز تمكين المرأة.

الأدلة على الفوائد بعيدة المدى للعمل التطوعي: تظهر الدول الأعضاء أدلة تشير إلى أن فوائد العمل التطوعي تتجاوز مجرد أي برنامج محدد؛ فعلى سبيل المثال، يسلط العمل التطوعي الضوء على التعاون الدولي ويعززه، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب، كما كشفت الأدلة أيضًا عن الأدوار الحيوية التي أداها المتطوعون خلال فترة التعافي من جائحة كوفيد-19 والاستجابة لها.

كيفية إدماج العمل التطوعي في خطط التنمية الوطنية

يمكن للدول الأعضاء اتخاذ مجموعة متنوعة من الخطوات لإدماج العمل التطوعي في خطط وسياسات التنمية الوطنية:

- تسليط الضوء على مساهمات المتطوعين في مختلف القطاعات، مثل التعليم والرعاية الصحية والبيئة وإدارة الكوارث وبناء المجتمعات في الخطط الوطنية
- تضمين أهداف وغايات ومؤشرات محددة تتعلق بالعمل التطوعي في الخطة الوطنية
- إشراك المتطوعين في استراتيجيات تقديم الخدمات العامة، بما يكمل جهود الجهات الحكومية
- إدراج أهداف ترتبط بالعمل التطوعي في السياسات القطاعية، ووضع آليات لاستقطاب المتطوعين وتدريبهم واستخدامهم لتقديم مجموعة من الخدمات
- وضع آليات للرصد والتقييم لتقييم أثر العمل التطوعي ضمن الخطط الوطنية والاستراتيجيات أو السياسات القطاعية
- جمع البيانات حول مساهمات المتطوعين، وقياس النتائج، ومشاركة القصص والنتائج الإيجابية لإلهام الآخرين والتشجيع على المشاركة الأوسع نطاقًا

كيفية توثيق مساهمات المتطوعين في الاستعراضات الوطنية الطوعية

يمكن لعملية إعداد الاستعراض الوطني الطوعي أن تكون عاملاً محفزاً لإشراك المنظمات المعنية بالعمل التطوعي في متابعة أهداف التنمية المستدامة واستعراضها. وعلى الرغم من عدم وجود نهج واحد يناسب الجميع لتوثيق مساهمات المتطوعين، إلا أن الخطوات التالية يمكن أن توفر بعض التوجيهات للفريق المعني بصياغة الاستعراض الوطني الطوعي:

1. التنسيق مع الوزارات التنفيذية لتقييم الخطط والسياسات الوطنية في إطار أهداف التنمية المستدامة المحددة التي تدمج العمل التطوعي، وتضمن تلك التقييمات في تقرير الاستعراض الوطني الطوعي.
2. التنسيق مع الوزارة أو الوكالة التنفيذية المتطوعة في بلدك لتحديد المعلومات المتاحة والثغرات والاحتياجات والأولويات المواضيعية لتوثيق مساهمات المتطوعين في أهداف التنمية المستدامة في تقارير الاستعراضات الوطنية الطوعية. على سبيل المثال، قد ترغب في تضمين ما يلي:
 - حقائق وأرقام تظهر مساهمات المتطوعين في إطار أهداف التنمية المستدامة والغايات المحددة
 - أمثلة على الأنشطة التطوعية والممارسات الجيدة التي تسهم في تحقيق أهداف محددة للتنمية المستدامة
 - بيانات وإحصائيات خاصة بالمتطوعين، إن كانت متاحة
3. التواصل مع جهة التنسيق أو المكتب الإقليمي التابعين لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بلدك والتعبير عن اهتمامك بالحصول على الدعم. يمكنك معرفة المزيد هنا.
4. مناقشة احتياجاتك فيما يتعلق بتوثيق مساهمات المتطوعين مع جهة التنسيق المعنية بالاستعراض الوطني الطوعي في أحد المكاتب الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين والاتفاق على إجراءات التعاون.
5. إشراك المنظمات الأخرى المعنية بالعمل التطوعي على المستويين الوطني والدولي التي يمكنها تقديم مدخلات، مثل جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والرابطة الدولية للجهود التطوعية (IAVE) ومنظمة الخدمة الطوعية وراء البحار (VSO) ومنظمة متطوعي فرنسا (France Volontaires)، وغيرها. ويمكن القيام بذلك، على سبيل المثال، من خلال ورش العمل والمشاورات عبر الإنترنت والدراسات الاستقصائية أو من خلال التواصل المباشر.
6. جمع المدخلات حول مساهمات المتطوعين في أهداف التنمية المستدامة ودمجها في تقرير الاستعراض الوطني الطوعي على النحو الذي تراه مناسباً.

كيف يمكن لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين دعم إعداد الاستعراضات الوطنية الطوعية

يُقدّم الدعم بعدة طرق:

1. يمكن جمع وتحليل البيانات والأدلة حول مساهمة العمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في السياق الوطني. على سبيل المثال، بناءً على طلب المجلس الحكومي للتنمية المستدامة بسريلانكا، قُدّم برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين مدخلات للاستعراض الوطني الطوعي تركز على الشباب من خلال الدراسات الاستقصائية وتحليل البيانات، وقد ساعدت المعلومات المجمعة في إثراء الأجزاء المتعلقة بالعمل التطوعي في تقرير الاستعراض الوطني الطوعي لسريلانكا لعام 2022.
2. توفير البيانات والأدلة حول العمل التطوعي في السياق الوطني من خلال بوابة المعرفة لدينا، وخاصة قاعدة بيانات العمل التطوعي التي توفر معلومات حول قوانين العمل التطوعي وسياساته وخطته وأعمال القياس وتقارير الاستعراضات الوطنية الطوعية؛ ومكتبة الأدلة التي توفر معلومات عن العمل التطوعي وأهداف التنمية المستدامة؛ والمنتجات المعرفية مثل التقرير التجميعي العالمي.

3. تقديم معلومات إضافية عن البيانات الإحصائية الوطنية فيما يتعلق بالعمل التطوعي من خلال قاعدة بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية ILOSTAT: إحصاءات العمل التطوعي.
4. يمكن دعوة أصحاب المصلحة في مجال العمل التطوعي على المستوى الوطني لجمع بيانات ومدخلات تتعلق بموضوعات أو أهداف محددة والتحقق من صحتها. على سبيل المثال، في الكامبيرون، تعاون برنامج الأمم المتحدة للتطوع مع وزارة الشباب ومنصة الجهات الفاعلة في مجال العمل التطوعي في الكامبيرون لإعداد تحليل للوضع حول مساهمة العمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 4 و5 و14 و16 و17. وقد ساعدت المعلومات المجمعة في إثراء الأجزاء المتعلقة بالعمل التطوعي في تقرير الاستعراض الوطني الطوعي للكامبيرون لعام 2022.
5. يمكن جمع الممارسات الجيدة بشأن العمل التطوعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص وكيانات الأمم المتحدة والمتطوعين من خلال بوابة المعرفة لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين. على سبيل المثال، في توفالو، أعد برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين دراستي حالة من المنظمات الشريكة المعنية بالعمل التطوعي، وتحقق منهما بالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر في توفالو ومنظمة نساء توفالو من أجل التغيير، ثم قدّم دراستي الحالة هاتين إلى الفريق المعني بإعداد تقرير الاستعراض الوطني الطوعي.

الموارد الرئيسية لإدماج العمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية

بوابة المعرفة حول العمل التطوعي لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين	موارد القياس: قياس العمل التطوعي لتحقيق خطة عام 2030: مجموعة الأدوات ودليل قياس العمل التطوعي لمنظمة العمل الدولية
قاعدة بيانات العمل التطوعي: بيانات قطرية حول قوانين العمل التطوعي وسياساته، وأعمال القياس، وتقارير الاستعراضات الوطنية الطوعية	الدراسات الاستقصائية: كينيا 2020 والإكوادور 2020
مكتبة الأدلة: العمل التطوعي وأهداف التنمية المستدامة	أمثلة قطرية على تسجيل العمل التطوعي في الاستعراضات الوطنية الطوعية: المذكرات التوجيهية لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين للمكتب الإقليمي ووحدة المتابعة التابعين لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، ولمنظومة الأمم المتحدة، وللدول الأعضاء بشأن الاستعراضات الوطنية الطوعية
المنتجات المعرفية: التقرير التجميعي العالمي والتقارير التجميعية الإقليمية	تقرير حالة العمل التطوعي في العالم
ممارسات العمل التطوعي في القرن الحادي والعشرين	نهج برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين بشأن العمل التطوعي وأهداف التنمية المستدامة
الممارسات الجيدة في مجال العمل التطوعي من جميع أنحاء العالم	
قاعدة بيانات إحصاءات منظمة العمل الدولية ILOSTAT: إحصاءات العمل التطوعي ووصف مؤشرات العمل التطوعي	

في حالة وجود أي استفسارات، يُرجى التواصل مع:

جان دي ديو سيبومانا jean.sibomana@unv.org أخصائي الإدماج الإقليمي بقسم الخدمات الاستشارية التطوعية الذي يغطي اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ويعمل من المركز الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أديس أبابا	خوان بابلو غورديلو juan.gordillo@unv.org أخصائي الإدماج الإقليمي في قسم الخدمات الاستشارية التطوعية الذي يغطي اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، ويعمل من مقر برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بون	إميليا أسادوفا Emiliya.asadova@unv.org أخصائية الإدماج الإقليمي في قسم الخدمات الاستشارية التطوعية التي تغطي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وتعمل من المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في بانكوك	ناريندرا ميشرا narendra.mishra@unv.org قائد فريق الإدماج في قسم الخدمات الاستشارية التطوعية، ويعمل من مكتب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين في نيويورك
--	---	---	--